

إنّ حقيقة قضية فلسطين هي في عقيده أمة حية وإرادة قومية فاعلة تريد الانتصار.

سعادة

غزة قبل القرارات الدولية

غزة بعد القرارات الدولية



النسيان قد يشير إلى الاكتئاب لدى كبار السن

عادة ما يتم تشخيص النسيان لدى كبار السن على أنه أحد أعراض الخرف، غير أن الغرقة الاتحاديّة لاختصاصيي العلاج النفسي أشارت إلى أنه قد يكون مؤشراً على الإصابة بالاكتئاب أيضاً. واعتبرت الغرفة، التي تتخذ من العاصمة الألمانية برلين مقرها، أن أعراض الخرف والاكتئاب تتشابه بشدة في البداية، مشيرة إلى أن هذه الأعراض تتمثل في النسيان واضطرابات التركيز وتراجع القدرة على التذكر وكذلك اضطرابات الانتباه. لذا شددت الغرفة الألمانية على ضرورة استشارة اختصاصي طب عام أو طبيب نفسي أو معالج نفسي لاستيضاح سبب الإصابة بمثل هذه الأعراض على نحو دقيق، مؤكدة أنه يمكن علاج نوبات الاكتئاب لدى كبار السن على نحو جيد، ولكن غالباً لا يمكن تحقيق ذلك عند إصابتهم بأحد أمراض الخرف.

فصل دراسي نصفه من التوائم

تفتخر المدارس عادة بطلابها المتفوقين الذين يحققون أعلى الدرجات خلال العام الدراسي، إلا أن لدى مدرسة بريطانية أمراً آخر يميزها عن باقي المدارس في العالم، حيث يضم أحد صفوفها الدراسي عدداً من التوائم يقدر بنصف عدد الطلاب الكلي في الفصل. من بين 25 طالباً في الصف السادس الابتدائي يوجد 5 أزواج من التوائم ومن بين 25 طالباً في الصف السادس الابتدائي بمدرسة كنيسة سانت آن بمدينة ووتر فورت، يوجد 5 أزواج من التوائم، اثنتان منها من التوائم المتطابقة التي يصعب التمييز بينها. وذكرت صحيفة «إكسبريس» البريطانية أن هناك عدداً من الصفات المشتركة الأخرى التي تميز هؤلاء التوائم، ومن بينها أن الشقيق الأكبر من بين كل توائم أصغر بالحجم من شقيقه الأصغر على رغم أن الفرق بين ولادتهما لا تتعدى دقائق معدودة، إضافة إلى أن كل زوج من التوائم لديهما أخ أكبر شقيق أو غير شقيق.

ويشكل وجود هذا العدد الكبير من التوائم في فصل دراسي واحد تحدياً كبيراً للمعلم كيم كيرك الذي يعاني في التمييز بينهم، واضطر إلى إبعادهم عن بعضهم البعض خلال الحصص الدراسية تجنباً للوقوع في الخطأ. إميليا وتيدي ميرفي هما شقيقتان توائماني الفصل يبلغ عمر كل منهما 11 سنة، وتعلق إميليا



ممازحة بالقول: «أنا أكبر من تيدي لأنها ركلتني لأخرج قبيها». واعترف التوأمان المتطابقتان مايكل وبيتر ستيفنز بأنهما اعتادا على ممارسة الحيل في مدرستهما السابقة، من قبيل التبدل بين مقاعدهما الدراسية أثناء الحصة، وذكر مايكل حادثة طريفة عن شقيقه الأكبر الذي حضر إلى المستشفى عند ولادتهما وسأل مع باقي التوائم.

بريطانية تفشل في الحصول على رخصة قيادة بعد 110 محاولات



كما أظهرت النتائج أن العديد من المتقدمين تمكنوا من اجتياز الاختبار النظري، وفشلوا مرات عديدة في تجاوز الامتحان العملي للقيادة، ومن بين هؤلاء رجل لم يتمكن من الحصول على الرخصة إلا بعد 37 محاولة.

فشلت سيدة بريطانية في الحصول على رخصة قيادة بعد 110 محاولات لم تتمكن في أي منها من اجتياز الامتحان، وانفقت آلاف الدولارات على دروس تعليم القيادة من دون جدوى. وأظهرت أرقام إحصائية نشرتها وكالة معايير القيادة البريطانية، أن السيدة التي لم يكشف عن هويتها تبلغ من العمر 28 سنة وتطن في بلدة ساوث وورك جنوب شرقي لندن، وانفقت 3410 جنيهات استرلينية (5800 دولار) في محاولة لتعلم قواعد المرور ولم تغلق في ذلك. وذكرت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية أن المتدربة لم تتمكن من اجتياز الاختبار العملي على رغم تصميمها على ذلك، وتحطيمها الرقم القياسي لعدد مرات التقدم لامتحان القيادة الذي يضم اختبارات عملية وأسئلة نظرية، وتكلفته في كل مرة 31 جنياً استرلينياً (53 دولاراً). وقدرت الصحيفة أن تكون المتدربة خضعت للامتحان 10 مرات في السنة على مدى 11 سنة، إذا بدأت محاولاتها بعمر 17 سنة، وهي السن القانونية التي يسمح فيها بالقيادة في بريطانيا. وعلى رغم أن آيا من المتقدمين للحصول على رخصة قيادة السيارات في بريطانيا لم يقرب من رقم هذه المتدربة القياسي، إلا أن العديد منهم عانى كثيراً قبل الحصول على الرخصة. ومن بين هؤلاء رجل من مدينة بيتربورو يبلغ من العمر 30 سنة فشل في 86 محاولة للحصول على رخصة القيادة، بينما تمكن آخر يبلغ من العمر 41 سنة من الحصول عليها بعد 80 محاولة.

مرض غريب يوقف شعر طفلة أميركية طوال اليوم

بذهول حولهما، ومن الواضح أنهما تعرضا لإصابات داخلية خطيرة، لم يكن بالإمكان ملاحظتها، وكان نقلاً على الفور إلى مستشفى جامعة نيوميكسيكو لتلقي العلاج، إذ قرر الأطباء إجراء عملية قيصرية لولادة الطفلة كيميبرلي قبل أسبوعين من موعد ولادتها، وبعد يومين فقط بدأ شعرها بالانصباب، بسبب الشحنات الكهربائية التي اكتسبتها من الصاعقة. ولم يقتصر تأثير الصاعقة على كيميبرلي بانصباب شعرها، بل تسببت باضرار في جهازها العصبي، ولم تتمكن حتى الآن من الجلوس أو الزحف أو تناول الطعام، وهضمه في شكل طبيعي، واقتصرت تغذيتها على إدخال الطعام عبر أنبوب تغذية إلى داخل جسمها. ولا يزال الأطباء غير قادرين على تحديد سبب هذه الحالة الغريبة، وكيفية تأثيرها في جسم كيميبرلي وإمكانية علاجها، إلا أنهم في الوقت نفسه يؤكدون أن بقاءها على قيد الحياة، بعد تعرض والدتها للصاعقة، يعد معجزة بحد ذاته.

تعاني طفلة أميركية من حالة مرضية غريبة، جعلت شعرها يكتسب شحنات كهربائية ساكنة ويبقى منتصباً طوال الوقت، بعدما ضربت صاعقة رعدية والدتها، أثناء حملها بها، ونجت باعوجية من موت محقق، عندما اضطرت الأطباء إلى ولادتها بعملية قيصرية. وتسببت الصاعقة باضرار في جهاز الطفلة العصبي ولم تتمكن حتى الآن من الجلوس أو الزحف أو تناول الطعام واقتصرت تغذيتها على إدخال الطعام عبر أنبوب تغذية. وكانت والدة الطفلة كندرا فيلانوفا في الأسبوع 38 من الحمل، عندما تعرضت للصاعقة في 4 تموز من العام الماضي، أثناء متابعة الألعاب النارية في مدينة اليوكريك، في ولاية نيو ميكسيكو، لمناسبة الاحتفالات بيوم الاستقلال. وذكرت شبكة «إي بي سي نيوز» الإخبارية أن الصاعقة دخلت عبر أذن والد الطفلة آيان غوردون، وانتقلت إلى جسد السيدة كندرا، قبل أن تغادر عبر إبهامها. وأشار ضابط من إدارة الإطفاء إلى أن والدي الطفلة كانا مستيقظين وينظران

آخر الكلام

أعظم ما في صواريخنا

◆ نسيب أبو ضرغام

اللوحه الغزاوية قَدّمت أبعاداً إضافية تصبّ في سياق المواجهه مع العدو اليهودي، وها هي الآن ترسم الخطوط الاستراتيجية المضافة إلى تلك التي رسمتها المقاومة في لبنان عام 2006.

غزة المحاصرة، غزة الـ400 كلم2، غزة المتنقلة ما بين حرب وحرب، غزة هذه، استطاعت رغم غزارة الدماء وحجم الخراب أن ترسم معادلة جديدة شكلت انقلاباً استراتيجياً في حركة الصراع لمصلحتنا.

«إسرائيل» المفجوعة بتآكل قدرة الردع لديها في حربها عام 2006 مع المقاومة اللبنانية، «إسرائيل» تلك راحت تحاول الخروج من فيجعتها باستحضار «القبة الحديد» التي تراهي لها أنها تستطيع تدمير صواريخ المقاومة قبل وصولها إلى أهدافها.

«القبة الحديد» التي صرفت عليها مليارات الدولارات ووظفتها سياسياً ونفسياً بغية معالجة العطب الاستراتيجي الذي لحق باستراتيجيتها العسكرية، هي عينها تصيف إلى الفيعة فجعية أخرى، تشكل محطة هابطة في سياق التحرج الاستراتيجي اليهودي الذي بلغ ذروته قبل نيسان 2000.

ماذا قدمت هذه «القبة» من شروط الامان لليهود في فلسطين؟

هي تعدّت حالة عدم النجاح في اعتراض صواريخ المقاومة إلى إحداث فجوة موجعة وعميقة في الوعي اليهودي، الذي اعتبر في وقت ما أن هذه «القبة» هي درعه الواقية من صواريخ المقاومة، فإذا بالميدان يكشف عن حقائق أكثر إيلاسا من عجز «القبة الحديد» عن إفشال الصواريخ. هذه الحقائق هي أعظم ما أبدعته الصواريخ، والعظمة هي في خلق بذرة قناعة سوف تتطور مع الأيام لتصبح مسلمة مؤثرة في سيرورة الوجود اليهودي في فلسطين، بذرة القناعة هذه، هي في التساؤل الأولي الذي استولدت صواريخنا ذات المغتصب اليهودي وعقله، التساؤل المحدّد في:

هل يمكن بعد هذه الصواريخ أن يكون لـ«إسرائيل» أمراً وأماناً؟

وهل بقاء اليهود على أرض فلسطين أمر ممكن على المدى الطويل؟

لا شك في أن صواريخنا فرضت هذا التساؤل الوجودي أضحت منذ عام 2006 مروراً بجميع حروب غزة اللاحقة، وصولاً إلى الحرب الحالية، حجر الزاوية في عملية تفكيك المجتمع اليهودي في فلسطين.

بناء على ذلك، بات لزاماً على أصحاب القرار جميعاً أن يبنوا على حجر الزاوية هذا، ليطوروا التساؤل إلى قناعة تتعلق باستحالة الاستمرار على الأرض الفلسطينية.

صواريخنا عام 2006 و عام 2014 وضعت حجر الأساس لهذا النهج، وبقي أن تكتب صواريخنا العقيلة والآتية من رحم النار خريطة طريق العودة المعاكسة لليهود، عندئذ نستطيع خلق القناعة في ذهن اليهودي المغتصب أن لا أمل له في البقاء سالماً على أرض فلسطين، وتكون أدخلنا المفتاح في قفل الباب الذي أوصد في وجهنا منذ عام 1948.

ليست المسألة في غزة مسألة خسارة أرواح، على أهمية ذلك، أو خسارة ممتلكات. المسألة هي أن غزة بصواريخ سورية والمقاومة وإيران غيرت قواعد اللعبة، وأضحت «إسرائيل» تطالب بوقف النار، بعدما كانت هي التي تفرض النار وتفرض شروط إيقافها.

المسألة أنها أسقطت هذه البروباغندا اليهودية. الأميركية. العربية. التركية التي تصرّ على أن الصراع هو صراع بين السنة والشيعية، فإذا بهذه الصواريخ تسقط تلك النظرية المجرمة، ويثبت على الأرض أن القضية الفلسطينية، جوهر القضية القومية، تتعدى هذا التصنيف الوجودي، وبالتالي فصواريخ الذين يهاجمهم الأميركي والعربي والتركي والـ«إسرائيلي» لكونهم يشكلون «الهلال الشيعي»، هي عينها تعطي لحركة حماس ذات الإيديولوجية «الإخوانية»، والصواريخ ذاتها تعود الآن لترفع صهيل الفجر القومي الذي بدأ عام 2000.

ديوناً فتح النار، القدس تحت النار، حيفا تحت النار، المستعمرات تحت النار، مطارات «إسرائيل» وموانئها تحت النار... ليس هذا هو الانقلاب الاستراتيجي بعينه؟

أعظم ما في صواريخنا أنها لا تسكت، ولا يملك أحد قدرة على إسكاتها. قادرة على أن تطول كامل مساحة فلسطين، منزلة الخراب الاقتصادي والمالي، وقبل كل ذلك ممزقة «الوعي اليهودي». صواريخنا من جهة وعجز «إسرائيل» عن الاقتحام البري من جهة ثانية، ذلك أن حرب لبنان 2006 علّمتها دروساً بأن عصر الاجتياحات قد ولى. بين هذين الحدين، ولد الانقلاب الاستراتيجي في حركة الصراع لمصلحتنا، وصار الوقت يعمل لمصلحتنا نحن.

هي تخسر كل يوم 40 مليون دولار، وستزداد الخسارة مع إطالة عمر الحرب. هي تواجه 30% من صواريخ المقاومة المتدنية الكلفة ببتراريات الصواريخ العالية الكلفة.

نحن نرمي عن كواهلنا عبء التفوق «الإسرائيلي» بإبتداع حرب الصواريخ، وهم يتفلسفون نفسياً تحت وطأة أسئلة الوجود التي يطرحونها على أنفسهم.

أثبتت حرب غزة أن عصر الهزائم قد ولى وأتى عصر الانتصارات. لا هزائم لنا بعد العام 2006.

أعظم ما في صواريخنا ذاك الصهيل الذي أخذ يسبق فجر التحرير.

الإدارة والتحرير

بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 01-748920. 1. 2
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
التوزيع شركة الاوائل 5-14.666314.01
فاكس 01-748923

هيئة التحرير
رمزي عبد الخالق
نظام مارديني. جورج كعدي
المدير الفني محمد رمال

رئيس التحرير
ناصر قنديل

صدرت عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
زياد الحاج
المدير المسؤول
محمد عقل

المستشار العام
ربيع الدببس